نائب رئيس الوزراء صادق أمين ابو رأس في الأمسية الرمضانية بمحافظة حجة:

ماضون في إنجاز الاستحقاق الانتخابي في ابريل القادم

ندعو المواطنين إلى التكاتف في مواجهة الأفكار التي تدعو إلى تثبيط التقدم الديمقراطي والسياسي وإزالة المفاهيم التي تخلق الأعمال الإرهابية

حجة /سبأ:

أكد نائب رئيس الوزراء للشؤون الداخلية صادق أمين ابورأس أن الحكومة ماضية وبهمة عالية في تنفيذ البرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية، خاصة ما يتصل بتطوير النظام السياسي والديمقراطي وتوفير الخدمات الاجتماعية وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين.

وأوضح نائب رئيس الوزراء في الأمسية الرمضانية التي عقدت مساء أمس الاول في محافظة حجة، بمشاركة قيادات السلطة المحلية والشخصيات الاجتماعية والسياسية بالمحافظة حجة أن الحكومة انفقت خلال العامين الماضيين 826 مليار ريال لتنفيذ مشاريع تنموية في عموم محافظات الجمهورية تركزت في مجالات الاسكان لذوي الدخل المحدود والطرق والاتصالات والكهرباء والصحة والسدود.

واشار الى المضاعفة الحكومة لحجم الاعتمادات المخصصة لشبكة الرعاية الاجتماعية والتي تجاوزت في وضعها الحالي اربعين مليار ريال, قبيل اقرارها اضافة 700 الف حالة جديدة وانشاء العديد من الجامعات الحكومية في المحافظات ذات الاحتياج.

واستعرض ابو رأس في الأمسية التي حضرها المئات من ابناء مناطق ومديريات حجة التطورات الجارية في تقوية النظام السياسي وتعزيز الديمقراطية والمشاركة الشعبية في صنع القرار التي بدأت منتصف مايو الماضي بانتخاب المحافظين وسيعقبها انتخاب مديري المديريات حالما يتم انجاز مشروع التعديلات الدستورية والانتقال الى نظام الحكم المحلي واسع الصلاحيات.

وأوضح أن مشروع التعديلات الدستورية يستهدف تطوير السلطة التشريعية من خلال الاعتماد على نظام الغرفتين النيابية والشورية وتحديد مدة دورتهما الواحدة باربع سنوات.. الى جانب تعزيز استقلال القضاء ومكافحة الفساد وتشكيل لجنة المناقصات والمزايدات، بالاضافة الى الانضمام الى برنامج الشفافية في انتاج النفط وتذليل الصعوبات التي كانت تواجهه الاستثمار عبر اعتماد نظام النافذة والواحدة وتطوير علاقات اليمن مع الدول المانحة وتعزيز قدرات اليمن الدفاعية والأمنية بتنفيذها خطة الانتشار الأمني وتطوير خفر السواحل وتعزيز قوة مكافحة الارهاب.

وفيما يتصل بتطوير الادوات الديمقراطية عبر عن اسفه للوضع التي خلصت اليه حوارات الاحزاب السياسية طيلة 14 شهراً بسبب الاشترطات المتعنتة من قبل بعض التكتلات السياسية التي اسقطت الرؤية التوافقية التي كانت نتيجة للتنازلات التي قدمها الحزب الذي يتمع بالاغلبية البرلمانية ورئيس الجمهورية شخصياً.

وأكد في هذا السياق مضي الحكومة علي انجاز الاستحقاق الانتخابي في ابريل القادم وهو الموعد المحدد احتراماً للدستور والقانون وضوابط الديمقراطية وحرصاً على تقوية الأسس الديمقراطية التي تتمع بها اليمن حظيت بإعجاب الدول الخارجية والمهتمة.

واوضح نائب رئيس الوزراء بأن باب الحوار لازال مفتوح بين شركاء الحياة السياسية شريطة الايمان بأن صندوق الاقتراع الوسيلة الوحيدة للتبادل السلمي للسلطة، وعدم الانجرار الى اثارة الازمات واقلاق الأمن والسعي للحصول على مكاسب بطرق بعيدة عن الانتخابات التي من شأنها وأد الديمقراطية الحديثة.

وتطرق الى ما مثله قرار رئيس الجمهورية بايقاف نزيف الحرب في صعدة من حكمة تسعى الى زرع السكينة والطمانينة واحلال السلام .. مشيرا الى توجيهاته للحكومة باعتماد عشرة مليارات ريال لإنعاش الخدمات التنموية وإعادة اعمار ما خلفته الحرب.

وأكد فشل المحاولات المدفوعة للنيل من الوحدة الوطنية والاساءة لاخلاق وقيم الشعب اليمني من خلال اعادة انتاج الاوهام الماضوية التي تهدد السلم الاجتماعي والوحدة .

وقال أن تلك المحاولات اصبحت مكشوفة امام ابناء الشعب»،.ودعا المواطنين الى القيام بواجباتهم ازاء دعم التنمية والدفع بعجلة الاقتصاد الوطني نحو الامام عبر التكاتف في مواجهة الافكار التي تدعو لتثبيط التقدم الديمقراطي والسياسي وازالة المفاهيم الخاطئة التي تخلف الاعمال الارهابية .. لافتا الى دور الاجهزة الامنية في مواجهتها والقضاء عليها كما بينت ذلك العمليات الأخيرة في محافظة حضرموت.

من جانبه تطرق وزير الصحة العامة والسكان الدكتور عبد الكريم راصع الى توجهات الحكومة لايجاد الحلول المناسبة للمشاريع المتعثرة في مختلف المجالات وتفعيل مستوى الخدمة التي تقدمها الاجهزة التنفيذية للمواطنين.

ودلل على ذلك باعتزام الحكومة تنفيذ مشروع الطاقة الخامس بكلفة 150 مليون دولار قريباً لحل المشاكل الناتجة عن تدهور خدمة الكهرباء في ثمان محافظات من بينها حجة بالاضافة الى تنفيذ مشروع الربط الشبكي باجل وبني حسين ابتداءً من يناير القادم.

وعلى الصعيد الصحي في المجالين الانشائي والكادر الفني قال أن وزارته اعادت العام الماضي تجهيز 63 وحدة صحية في المحافظة وعلى السلطة المحلية ادراج مشاريع تشييد المراكز الصحية ضمن موازنتها»... مشيرا الى أنه سيتم انشاء مركز للاورام السرطانية بمحافظتي حجة واب فور الانتهاء من المرحلة الأولى لتشييد المراكز في محافظات تعز والحديدة وحضرموت وعدن.

وفيما يتعلق بالكادر الفني اشار الى أنه يتم توزيع الدرجات الوظيفية المعتمدة بعدالة على كل المحافظات وأن العام القادم سيتم توزيع اجهزة طبية حديثة ومتطورة على جميع المرافق الصحية في المحافظات بما في ذلك حجة.

فيما استعرض وزير الاتصالات وتقنية المعلومات المهندس كمال الجبري المشاريع الجديدة التي استحدثتها مؤسستي الاتصالات والبريد في حجة والتي تضمنت التوسعة في الخطوط الهاتفية وانشاء وتحديث أكثر من 19 محطة بث تتبع شركة «يمن موابايل» للهاتف النقل.

وقال نائب مدير عام الطرق الريفية نبيل الحيفي أن وزارة الاشغال استوعبت توجيهات رئيس الجمهورية السابقة باعتماد 40 مليار ريال لتمويل مشاريع الطرق التي تربط جميع المديريات بعاصمة المحافظة حجة ضمن خطة استثنائية تنتهي بحلول 2012.

واوضح أنه في العام تم اعتماد مليارين ريال لتنفيذ مشروع طريقي الامان الشغادرة بنى العوام والثاني يربط مناطق عاهم ووشحة بمدينة حجة ستعلن مناقصتيهما غداً الاثنين.. ملفتا الى اعتماد العام القادم 11 مليار ريال لنفس الغرض الذي حدده الخطة.

وكان محافظ حجة فريد أحمد مجور قد القى كلمة استعرض فيها ما تشهده المحافظة من نهوض نوعي على مختلف الاصعدة .. مبينا أن البرنامج الاستثماري للسلطة المحلية تضمن 632 مشروعا خدميا وتنمويا بتكلفة تقديرية تجاوزت 5 مليارات ريال.

وقال بلغ إجمالي الإنفاق على المشاريع الجاري تنفيذها خلال السبعة الأشهر الأولى من العام الجاري 2008م مليار و161 مليون ريال، مقابل 370مليون ريال لنفس الفترة من العام الماضي 2007م، بنسبة زيادة بلغت 315 بالمائة، كما بلغت المشاريع المنجزة 165 مشروعا ، بكلفة مليارين و230 مليون ريال، إضافة إلى المشاريع الجاري تنفيذها في مختلف القطاعات والتي بلغت 137 مشروعا بكلفة مليارين ريال، الى جانب المشاريع قيد التعاقد والمناقصات وعددها 300 مشروع».

ونوه مجور بأن محافظة حجة حظيت في مجال الكهرباء على 5 ميجاوات لمحطة كهرباء مدينة حجة وتوفير بعض المولدات لتعزيز الطاقة في بقية مديريات المحافظة ، ويجري العمل أيضا في بناء محطة تحويل مدينة الأمان لخدمة مديريات نجرة ، بني العوام الشغادرة ، بكلفة تزيد على مليون دولار، وأما من الناحية الاستراتيجية فيجري حاليا إجراء مناقصة شبكة التوزيع من بني حسن بتمويل البنك الاسلامي وتستفيد منها نحو اربعة عشر مديرية ، وإعداد مناقصة مشروع خط النقل بين محطة باجل الرئيسية وربطها بمحطة بني حسن في عبس بكلفة 29 مليون دولار.

وقال المحافظ «أن مشاريع السلطة المحلية الجاري تنفيذها وقيد المناقصة وإعداد الدراسات ، تزيد عن عشرين مشروعا حيويا ، وبكلفة تفوق 20 مليار ريال ، وفي مقدمتها مشاريع الطرق الريفية التي من ابرزها شق سفلتة مشروع (طريق حجة _ كشر) بطول مائة وسبعة كيلومترات ' بكلفة(سبعة مليارات) ريال تمويل صندوق التنمية السعودي والبنك الاسلامي ومشروع إعادة تأهيل طرق (حجة - الخشم) بطول واحد وستين كيلومترا وبكلفة تزيد عن 650 مليون ريال ، ومشروعي طريق (الظاهر عين علي شرس ، وطريق قدم حجة شرس ، بطول عشرة كيلومترات ، وبكلفة مليار ريال بتمويل مشروع الطرق الريفية».

وأضاف مجور « هناك مشاريع على صعيد تنفيذ توجيهات فخامة الاخ رئيس الجمهورية بشأن تخصيص 40 مليار ريال لتمويل الطرق الريفية ، حيث بادرنا الى إعداد خطة (ماستر بلان) وتنفيذها على مدى اربع سنوات بحيث يتم البدء في تنفيذها بداية العام القادم 2009م، وكذا على صعيد البرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية فقد تم متابعة موضوع جامعة حجة واستصدار القرار الجمهوري بهذا الشأن ، وحصلت المحافظة على ثلاثمائة وحدة سكنية للشباب وذوي الدخل المحدود بكلفة مليار و399 مليون ريال ، وهناك العشرات من المشاريع المركزية قيد التنفيذ والمناقصة والدراسة في مجالات الشباب والآثار والثقافة والتعليم الفني والجامعي ، وفي مجالات الزراعة والمياه وحماية واستصلاح الأراضي ، تتجاوز تكلفتها 20 مليار ريال.

وركزت مداخلات المشاركين في الأمسية على اهمية مضاعفة المشاريع التنموية لتغطية الاحتياجات الخدمية لمواطني عزل ومديريات محافظة حجة ابرزها في مجالات الصحة والسكان والتربية والتعليم العالي والثقافة والكهرباء وقطاعي الطرق و الاتصالات.

ودعت المداخلات الى الاهتمام بالمعالم الأثرية المعرضة للانهيار والتي هي بحاجة الى ترميم وتجهيزها للاستغلال الاقتصادي ومعالجة الاشكالات الادارية والمالية والتي خلفتها عمليات تنفيذ الاستراتيجية للاجور والمرتبات وخاصة منح العاملين قطاعي الصحة والتعليم بدل طبيعة عمل.

في الاجتماع التشاوري الثالث بين الحكومة اليمنية ومجتمع المانحين

تأكيد حرص الحكومة على التسريع بوتيرة التنمية في صعدة

اليمن تتطلع إلى مبادرة الشركاء المانحين إلى الإسهام في جهود إعادة إعمار بصعدة

صنعاء / سبأ :

عقد أمس بوزارة التخطيط والتعاون الدولي الاجتماع التشاوري الثالث بين الحكومة اليمنية وشركائها في التنمية برئاسة نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية وزير التخطيط والتعاون الدولي عبد الكريم إسماعيل الأرحبي.

وكرس الاجتماع لاستعراض ومناقشة أخر المستجدات المتعلقة بالمساعي الحكومية القائمة لحشد الموارد لتمويل جهود الإغاثة وإعادة الإعمار في محافظة صعده والمناطق الأخرى المجاورة المتضررة جراء احداث الفتنة والتمرد التي شهدتها بعض مديريات المحافظة.

وفي مستهل الاجتماع اعرب نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية عن تقدير الحكومة اليمنية للحرص الذي ابداه شركاء اليمن في التنمية من دول ومنظمات اقليمية ودولية مانحة في دعم وتعزيز الجهود الحكومية الهادفة الى التسريع بوتيرة المعالجات للتداعيات الانسانية والمادية التى خلفتها السنوات الخمس الماضية من المواجهات المسلحة في صعده.. مشيرا الى اهمية التسريع بتوفير الأحتياجات العاجلة لاغاثة النازحين ودعم جهود الحكومة اليمنية الهادفة الى إعادة إعمار المناطق المتضررة بصعدة .

واكد نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية حرص الحكومة اليمنية على التسريع بوتيرة التنمية في صعدة.. مثمنا مبادرة العديد من المنظمات الأقليمية والدولية الغير حكومية في التوجة الى المناطق المتضررة بصعدة وتقديم اوجه الدعم والمساعدة المختلفة للنازحين.. منوها باهمية التسريع ببدء جهود إعادة إعمار المناطق المتضررة بصعده والمناطق الأخرى المجاورة المتضررة .

واعتبر الوزير الأرحبي ان التسريع في إعمار المناطق المتضررة بصعده يمثل افضل السبل العملية لطوي صفحة العنف وترسيخ مقومات الاستقرار والسلام في كافة مديريات المحافظة .. معربا في هذا الصدد عن تطلع الحكومة اليمنية الى ان يبادر شركائها في التنمية من دول ومنظمات اقليمية ودولية مانحة الى الاسهام بفاعلية في جهود إعادة الأعمار لصعده والمناطق الأخرى المتضررة .

واشار نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية الى اهمية التنسيق بين المنظمات الأقليمية والدولية الغير حكومية وبين منظمات الأمم المتحدة العاملة في اليمن وصندوق إعمار صعده فيما يخص اطر التعاون المتعلقة بجهود الاغاثة الانسانية للنازحين بصعده .

من جهته جدد وزير الداخلية اللواء الركن مطهر رشاد المصري الدعوة لكافة المنظمات الغير حكومية الراغبة في زيارة اى من مديريات محافظة صعده.. مشيرا الى ان الاوضاع الامنية بصعده مطمئنة وان بإمكان المنظمات الاقليمية والدولية الغير حكومية التوجة الى أي من مديريات صعدة.

واكد وزير الداخلية وجود لجان ميدانية من أبناء محافظة صعده تضطلع بمهام تسوية أى اختلالات أمنية طارئة من قبيل الخروقات الامنية المحدودة والتى تعد بعض التداعيات الوارد حدوثها بعد انتهاء أى حرب في العالم .. منوها في معرض رده على سؤال لاحد ممثلي الدول المانحة حول خلفية الاضرار التى لحقت بالعديد من مساجد صعده بأن حرب صعده لم تندلع على خلفية خلافات أو صراع مذهبي وديني ولكنها اندلعت نتيجة تمرد اشخاص حملوا السلاح على الدولة وكان على الدولة ردعهم بالقوة كون ذلك من حقوقها السيادية .

وتخلل الاجتماع تقديم عرض خاص من قبل المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة حول نتائج نزولها الميداني الى بعض مديريات صعده وتقييمها لطبيعة الاحتياجات العاجلة للنازحين.

واشارت المنسق المقيم للأمم المتحدة والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بصنعاء بريشا مهتا في هذا الصدد الى اهمية توسيع نطاق التقييم ليشمل كافة المديريات المتضررة بصعده.

كما قدم صندوق إعمار صعده تقريرا خاصا عرض من خلالة أحدث النتائج المتعلقة بعملية حصر وتقييم الاضرار والترتيبات المنجزة والخاصة بإعادة إعمار المناطق المتضررة بصعده والمناطق المجاورة الأخري المتضررة من الحرب .

واشار التقرير الى ان إجمالي ما تم حصرة من اضرار في المناطق المتضررة بصعده شمل « 4972» منزلا و «1072» مزرعة و«21» مشروعا مختلفا و«62» مدرسة وثلاث منشآت صحية وقسمي شرطة وثلاث مقرات محاكم ومجمعين حكوميين ومركزي ارشاد زراعي و «147مسجدا .. لافتا الى ان إجمالي المنشآت المختلفة بصعده التى تعرضت لاضرار متفاوتة بلغ «6297» منشآة .. مؤكدا انه تم تحديد مطلع شهر أكتوبر القادم موعدا لبدء عملية اعادة الاعمار بصعده .

فيما قدمت وزارة الاشغال العامة عرضا خاصا حول الجهود التى بذلت لاعادة تاهيل الطرق الرئيسية والثانوية في صعده.. حيث اشار العرض الى انه تم انجاز معظم الاعمال المدنية المتعلقة بتاهيل واصلاح الطرق المتضررة بصعده وان التكلفة الإجمالية اللازمة لانشاء واصلاح الطرق الثانوية التى تمثل شريان الحياة اليومية في مديريات صعده تصل الى « 125» مليون دولار.

من جهته قدم المدير العام التنفيذي لمؤسسة الصالح الأجتماعية للتنمية علي عبد الرحمن الاكوع عرضا خاصا لمجمل المساهمات الخيرية التى قامت بها مؤسسة الصالح لتخفيف معاناة النازحين بصعده.. مشيرا الى أن المؤسسة استهدفت من خلال مشروع افطار الصائم ما يزيد عل» «50» الف شخص كما تعتزم تقديم كسوة العيد لـ 6 الاف طفل وطفلة وان التكلفة الأجمالية لما تم تقديمة عبر المؤسسة من دعم ومساعدات مختلفة لتخفيف معاناة المتضررين بصعده بلغت «500» الف دولار.

تتمات الصفحة الأولى.. تتمات الصفحة الأولى.. تتمات الصفحة الأولى.. تتمات الصفحة الأولى.. تتمات الصفحة الأولى.. تتمات الصفحة الأولى..

لموافاتها بأسماء ..

و كلفت اللجنة قطاعي الشئون الفنية و القانوني بإعداد تصور بالخيارات و البدائل متاحة لتشكيل اللجان من الأحزاب السياسية الأخرى أو من طالبي التوظيف في سجلات الخدمة المدنية و منتسبي قطاع التربية والتعليم لتنفيذ عملية مراجعة و تعديل جداول الناخبين و ذلك في إطار الصلاحيات الدستورية و القانونية للجنة الانتخابات في الإدارة و الإشراف على الانتخابات و تشكيل اللجان الانتخابية .

كما استعرضت اللجنة التقرير المقدم من رئيس قطاع الشؤون الفنية و التخطيط بشأن إنشاء المركز الإقليمي للتدريب الانتخابي و أقرت تكليف قطاع العلاقات الخارجية بالتنسيق مع المؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية (ايفس) و برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و المنظمات الداعمة لتقديم الدعم الفني لاستكمال إنشاء المركز .

و ناقشت اللجنة مشروع الخطة الإعلامية لمرحلة مراجعة و تعديل جداول الناخبين المقدم من رئيس قطاع الإعلام و التوعية الانتخابية والتي شملت التهيئة و الإعداد و التجهيز و التنفيذ و المتابعة و التقييم لكافة البرامج والأنشطة والمتطلبات اللازمة لتنفيذ الخطة الرامية الى الدفع بالفئات المستهدفة للمشاركة الفاعلة في ممارسة حقها في عملية القيد في سجلات الناخبين و الحصول على البطاقة الانتخابية وفقا للبرنامج الزمني لمرحلة مراجعة و تعديل جداول الناخبين ونقل الموطن الانتخابي .

و كلفت اللجنة رئيس قطاع الإعلام والتوعية الانتخابية بالتنسيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (مشروع الدعم الانتخابي) والمؤسسات الإعلامية لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ ما ورد في الخطة الإعلامية.

أعرب عن مواساته..

وعبر فخامته عن بالغ الحزن والمواساة في هذا الحادث.. معربا عن احر التعازي والمواساة باسم اليمن قيادة وحكومة وشعبا لأسر الضحايا والشعب الروسي الصديق في هذا الحادث.

د. بن حبتور:..

المرحلة القادمة ستشهد تنظيم انتخابات نقابات الهيئة التدريسية واتحادات المجالس الطلابية بالجامعة، كما أن البلاد مقبلة على انتخابات برلمانية في شهر ابريل من العام المقبل ٢٠٠٩م، ما يتوجب على أعضاء المؤتمر بجامعة عدن بذل المزيد من الجهد والعطاء ونكران الذات لاستمرارية التجربة الديمقراطية الرائدة في بلادنا التي أرسى مداميكها فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وحمل المؤتمر الشعبي العام لواءها وتمكن من تحقيق النجاحات على كل الصعد ويشهد الجميع بها.

وشدد على ضرورة التمسك بالتقاليد الديمقراطية والشفافية والحفاظ عليها عند المشاركة في أي عملية انتخابية تجرى في إطار الجامعة أو على مستوى الوطن ككل..، منوها إلى أهمية التفاعل الايجابي والديمقراطي لأعضاء المؤتمر من الهيئة التعليمية والطلاب في انتخابات نقابة الهيئة التدريسية أو المجالس الطلابية.

وأوضح قائلا: « أن شعبية المؤتمر الشعبي والتفاف المواطنين حوله أوجد ميزة الأغلبية لأعضاء المؤتمر في إطار الهيئة التدريسية أو الطلاب أو بين كل منتسبي الجامعة مما يجعل الحصول على الأغلبية في أي انتخابات قادمة أمراً طبيعياً.

وحذر الدكتور/ بن حبتور أولئك القلة الذين يحاولون أرباك التقاليد الديمقراطية ومحاولة إضعاف دور الجامعة التنويري في المجتمع عبر القيام ببعض الممارسات غير المسئولة..، داعيا إلى وضع المصلحة الوطنية فوق أي مصلحة حزبية أو سياسية ضيقة وممارسة العمل السياسي وفق الأطر والثوابت التي حددها الدستور والقانون.

هذا وقد جرت عقب ذلك نقاشات مستفيضة شارك فيها الحاضرون من قيادات فروع المؤتمر بالجامعة وكلياتها المختلفة تناولت سبل تكثيف دور أعضاء المؤتمر الشعبي بالجامعة لخدمة أهداف التعليم وخدمة الطلاب وتذليل كل الصعاب التي قد تعترض مسيرتهم العلمية.

حضر الأمسية الدكتور/ سالم الباني نائب رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بالجامعة.

محافظ عدن ..

كما بحث اللقاء إنشاء مبنى بالمديرية للمجلس المحلي بالإضافة إلى إعادة تأهيل مستشفى عفارة بالمديرية وكذلك بناء سور لمدرسة الصوفي وروضة أروى، وكذا الاهتمام بالمياه والصرف الصحي في بعض مناطق المديرية بالإضافة إلى اتخاذ الإجراءات بشأن أعمال الإزاحة من الشوارع أثناء السفلتة والتي بلغت ٥٩ مليون ريال.

وتطرق اللقاء إلى معالجة استمرار انقطاع التيار الكهربائي عن بعض أحياء المديرية بالإضافة إلى إجراء دراسة شاملة للحركة المرورية في المديرية للتغلب على مشكلة الازدحام المروري بالمديرة باعتبارها إحدى المديريات المزدحمة بالسكان.

التقى اللجنة ..

ووجه وزير الصناعة والتجارة باتخاذ عدد من الاجراءات التي يمكنها ان تحقق دعما افضل للنساء في الجانب الاقتصادي، من خلال وضع دراسة للبرامج والانشطة الاقتصادية المناسبة للمرأة ، وتشجيع صندوق المنشآت الصغيرة لتحقق استفادة لأكبر شريحة من النساء، واقامة دورات ولقاءات توعوية لكادر الوزارة حول مفاهيم النوع الاجتماعي وقضاياه، اضافة الى عقد ندوات خاصة بسيدات الاعمال.

وهدف اللقاء الى بحث القضايا المشتركة بين اللجنة والوزارة، والتزامات الوزارة في الخطة الخمسية من حيث تحقيق زيادة في مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي بنسبة ٥ بالمائة ، وزيادة مشاركة المراة العاملة بمعدل نمو سنوي ٤ بالمائة في قطاع الصناعة، وتخصيص ١ بالمائة من ايرادات الدولة للاستثمار في المشاريع التنموية الخاصة بالمرأة، وغيرها من القضايا كالمشاريع الصغيرة وسيدات الاعمال.

من جانبها طالبت رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة بتحويل السياسيات الى واقع تنفيذي وبرامج عملية، حيث ان الخطط احتوت على الكثير من المؤشرات الخاصة بالمراة ولكنها لم تلمس بعد.

ولفتت الهمداني الى تدني مؤشرات اليمن في قضايا النوع الاجتماعي على المستوى الدولي..

وأقر اللقاء عقد اجتماع دوري كل ثلاثة اشهر لمتابعة ما تم انجازه ومناقشة المستجدات.

يذكر ان اللقاء يأتي ضمن مشروع مناهضةالعنف على اساس النوع الاجتماعي الذي بدأته اللجنة الوطنية للمرأة في اغسطس المنصرم ومن المقرر ان يستمر حتى نهاية العام الجاري، ويتضمن لقاء عدد من الوزارات التي تختص القضايا التي اقرها منهاج عمل بيجين فيما يخص مناهضة كافة اشكال التمييز ضد المرأة وما تحتويه الاستراتيجية الوطنية للمرأة ٢٠٠٦ - ٢٠١٠.

كما يضم المشروع عدد من الفعاليات منها تدريب اعلاميين واقامة عدد من الحلقات التلفزيونية والاذاعية حول الموضوع، وتنفيذ مسرحية تناقش قضية العنف ضد المرأة .

الصحف السعودية..

وقد وجه النجيمي الحديث بعد ذلك إلى «إيلاف» وأتهمها بعدم المهنية، والسعي وراء الإثارة وخيانة الأمانة الصحافية، حيث قال في حديثه لموقع الوئام الالكتروني : «موقع إيلاف الإلكتروني وهو من أول من أثار الموضوع موقع ليبرالي وقد نقلها بشكل غير علمي واتهمه بالسعي للإثارة فليس لديهم أمانة علمية .

وبهذا التصريح، يعتبر النجيمي أول من يؤيد الفتوى علنا، رغم أن الكثير من المشائخ تجنبوا التعليق على الفتوى التي أحدثت انقساما حادا داخل الأوساط السعودية، لحساسية الموضوع ومكانة صاحب الفتوى. وعلى عكس النجيمي، فقد بدا الشيخ عبدالمحسن العبيكان أكثر عقلانية في تناوله للفتوى، حيث يرى العبيكان أن مثل هذه الفتوى قد تكون حجة للإرهابيين ليستبيحوا بها الأنفس المعصومة، وتكون ذريعة لهم للقتل، ولم يستبعد أن يقوموا بإزهاق الأنفس أو إتلاف المنشآت الإعلامية بسبب هذه الفتوى ومثيلاتها .

وقال في حديثه للوئام « مثل هذه الفتوى لا تنطبق في بلاد غير بلادنا، فلا فائدة منها في بلاد لا تحكم بالشريعة الإسلامية ولا يمتثل ملاك القنوات الفضائية فيها لتعاليم الدين الإسلامي «. ويرى العبيكان بأن يراعي من يصدر الفتاوى الصفة والمضمون لأن العامة يختلفون في مداركهم وأفهامهم وعلومهم .

مؤكداً أن هذه الآية « أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض « التي استدل بها الشيخ صالح اللحيدان في فتواه لا علاقة لها بمثل هذه الأعمال ، مع أن ما يعرض في هذه القنوات من إفساد للأخلاق يعتبر جريمة من أكبر الجرائم، والصحيح أن من يروج لهذه الأمور يستحق أن يحال للقضاء ويصدر بحقه القاضي حكماً تعزيرياً بحسب الجرم الذي مارسه . وأضاف بأن آية الحرابة التي هي أقرب للموضوع فجمهور أهل العلم يرى أن سبب نزولها قصة العُرنيين الذين قتلوا راعي إبل الصدقة، والصحيح قول الجمهور بأن حد الحرابة يقام على قطاع الطرق، ولا أتذكر أنه تم تطبيقها في غير ذلك مثل أعمال ملاك القنوات الفضائية.

كما دعى العبيكان من جانبه بأن توجه النصيحة لأصحاب القنوات فيقول « والذي يمكننا قوله بأن ندعو لأصحاب هذه القنوات بالهداية وننصحهم بالتوبة لله، فبعض هؤلاء يعتبر مجرماً بحق مجتمعه من خلال نشره للفساد وإثارته للشهوات « .

وحاولت إحدى الصحف الإلكترونية المعروفة بانتمائها للتيار الأصولي المتشدد إيهام القارئ بأن الفتوى «حُرِّفت عن معناها الحقيقي»، رغم ثبوت ذلك بالتسجيل، وقالت إن موقعا إخباريا سعوديا، و قناة العربية يقودون حملة ضد اللحيدان. حيث أصدرت في صفحتها الأولى وفي خانة الأخبار الرئيسية خبراً تضمن « وكان أحد المواقع الإخبارية المحجوبة في السعودية قد نشر تقريراً تطرق فيه لكلام اللحيدان، واستخدم فيه عنوان «مبهم» وغير مهني، ليظهر الشيخ وكأنه «أهدر دماء ملاك القنوات»، في إشارة إلى صحيفة «إيلاف» الإلكترونية. في حين لم يتصد للفتوى سوى ثلاث صحف سعودية فقط، حيث أوردت كل من صحيفة «الحياة» و «الوطن» و «الجزيرة»، خبر الفتوى، وغابت بقية الصحف عن الإشارة لهذه القضية.

يأتي كل هذا بعد أن كانت العديد من وسائل الإعلام الغربية تتناقل مؤخراً تسجيل لمكالمة صوتية كان اللحيدان يوصي فيها ويدعو الشباب السعودي الذهاب للعراق و «الجهاد»، في شريط كان قد نشر على قناة إن بي سي الأميركية عام ٢٠٠٥، والذي عاد ليثير العديد من ردود الأفعال كون صاحب التسجيل والمكالمة يترأس منصباً مهماً في المملكة العربية السعودية، في نفس الوقت الذي تحارب به الحكومة السعودية محرضين الشباب السعودي وتصديرهم لمناطق الفتن والقلاقل، بالإضافة لتوافق الفتوى مع الذكرى السنوية لأحداث ١١ سبتمبر.

كما شهدت المدونات السعودية العديد من النقاشات حول هذه الفتوى، التي انتشرت بسرعة في الموقع والمنتديات والمجالس الشعبية، وطغت أخبارها على كل شيء، واعتبر البعض أن هذا المعنى سيكون مستخدماً من الجماعات الإرهابية بعد أن يتم إفراغه من مضمونه، كما استخدمت العديد من التصاريح والفتاوى لمشائخ ورموز دينية أوائل العمليات الإرهابية بالسعودية، وتوقع آخرون أن يكون لهذه الفتوى تبعات أخرى، خاصة لرجل يعتلي منصبا مهما وهو رئيس مجلس القضاء الأعلى، وليس مجرد شخصا عاديا.

وكانت ثلاث صحف سعودية فقط, تصدت لفتوى رئيس مجلس القضاء الأعلى الشيخ صالح اللحيدان التي جاء فيها جواز قتل ملاك القنوات الفضائية «قضاءً»، والتي قالها في برنامج يومي .

صح «الحياة» و «الوطن» و «الجزيرة» فقط, من قامت بنشر خبر الفتوى لكنه في الأوليين أقوى وأعمق منه في الثالثة «الجزيرة», التي اكتفت بنقل الخبر بتصرف نقلاً عن قناة «العربية» دون أن تضيف عليه أية تفاصيل أخرى في صفحتها الرئيسية، وفي داخل العدد أجرت الصحيفة عدد من اللقاءات والحوارات حول ما يتعلق بالفتورى، مع عدد من المشائخ من بينهم محمد النجيمي وعبد المحسن العبيكان ومفتي المملكة عبد العزيز بن عبدالله ال الشيخ، الذي رفض التعليق لكونه لم يستمع للفتوى، فيما رأى مستشار وزارة العدل عبد المحسن العبيكان أن الفتوى تساعد على قتل الأبرياء من المسلمين وطالب بوقفة عاجلة من قبل علماء السعودية، لمعاجلة هذه الفتوى الخطيرة، حتى لا يتصور البعض ان هذا منهج السعودية او علمائها.

ولم يكن يتوقع أن تنشر الصحف السعودية هذا الموضوع, وذلك لحساسية منصب الشيخ صالح اللحيدان وكذلك نفوذه في الدولة وسلك القضاء, لكن صحيفتا «الحياة» و «الوطن» خالفتا المعتاد وفجرتا المفاجئة حين تصدر الخبر عناوينها الرئيسية, أما «الجزيرة» فقد قامت باختيار عنوان مثير بخلاف المضمون وكان عنوانه «فتوى اللحيدان بجواز قتل ملاك القنوات الفضائية يصيب العالم بالارتجاج».

في صحيفة «الحياة», من دون ذكر اسم للصحافي قامت بنقل الفتوى والأصداء التي تبعتها, ثم قامت بالحديث على لسان «مجهول» وصفته ب»مقرب من اللحيدان» بأن هناك محاولات لإقناع رئيس مجلس القضاء الأعلى للعدول عن فتواه,إلا أنه يرى بصحتها . ويتوقع – كما جاء في الحياة – أن يكون هناك تحركاً من قبل علماء دين ودعاة لإقناع الشيخ اللحيدان بإصدار بيان أو يتراجع عن فتواه التي قال – حسب الحياة – أنها صحيحة ولا يرى فيها شيئاً.

في صحيفة «الوطن»,تم إبراز الموضوع على الصفحة الأولى باللون الأحمر وإعطاءه مساحة رئيسية, وفي الداخل كذلك تمت كتابة الموضوع باسم «أبها:الوطن» إشارة إلى مركز الصحيفة الرئيسي في أبها – جنوب السعودية – إذ أن الصحيفة لم تضيف أي إضافة غير منسوبة لجهة رسمية في الموضوع نظراً لحساسيته.

وفي التالي نص فتوى اللحيدان مع سؤال السائل :

السائل (أ.ع.س) :

إن الفتن الكثيرة التي يجلبها أصحاب القنوات الفضائية في شهر رمضان على وجه الخصوص تكثر برامجهم السيئة، ويركزون في فترة المغرب وفترة العشاء على المسلمين. ما نصيحتكم سواء كان للمشاهدين أو لأصحاب هذه القنوات؟

الإجابة من الشيخ اللحيدان:

أنا أنصح أصحاب هؤلاء القنوات الذين يبثون الدعوة «للخناعة والمجون»، أو الفكاهة والضحك، وإضاعة الوقت بغير فائدة ولا أجر، وأحذرهم من مغبة آثار من يقتدون بما يعرض هؤلاء، وما يقعون فيه، فمن وقع في شيء مما يعرض من هذه «الفتن» بسبب ما عرض وشاهد يكون عليه وزر عمله، ويكون على دعاة ذلك الشر والبلاء مثل أوزار هؤلاء دون أن ينقص من أجر هؤلاء. فما الظن إذا كانت بعض هذه القنوات سببا في انحراف آلاف الناس. بماذا يفكر مالك القناة والموفر لها دعايات الإغراء، ودعوات «الفحش والمجون»، أو ما يجلبه من الشكوك والتشكيك؟ فقد تفسد عقائد، وتنقلب فطر، وتجترح قضايا كبار بسبب هذه الفساد ليجني مادة قليلة، وهو لا يدري.

إن من يدعون إلى الفتن إذا قُدر على منعه ولم يمتنع قد يحل قتله، لأن دعاة الفساد في الاعتقاد أو في العمل إذا لم يندفع شرهم بعقوبات دون القتل جاز قتلهم «قضاءً «. فالأمر خطير لأن الله جل وعلا لما ذكر قتل النفس قال»أو فساد في الأرض»، فالإنسان يقتل بالنفس أو بالفساد في الأرض، وإفساد العقائد، وإفساد الأخلاق والدعوة لذلك نوع من الفساد العريض في الأرض.

لعل أصحاب هذه القنوات أن يتقوا الله جل وعلا، ويتوبوا، ويجعلوا قنوات بثهم مذكرة بخير، محذرة المسلمين من الشر، داعية لهم أن يستعدوا للمحافظة على إسلامهم وحراسة دينهم، وأن يكفوا عن نشر الفساد والإفساد، والدعوة إلى السحر والمجون؛ والله المستعان.

اكدا أن مانشرته ..

ورأى المصدر المسؤول في الخبر الذي نقلته صحيفة الأيام" أنموذجا